بسم الله الرحمن الرحيم

حلقات .. قصر الشوق ...

قصه ... نجيب محفوظ

سيناريو وحوار : محسن زايد

اخراج : ~~ابراهيم الصحن~~ يوسف مرزوق

(الحلقة السابعة)

المشهد الاول : غروب ...

صاله الطابق الاول بيت السيد

– على الكنبه جلس كمال يقرأ بانهماك بينما جلست أمينه على الوساده تصنع القهوه وفى نفس الان تحتسى فنجانا .. ويظهر بجوار كمال فنجانه الفارغ .. ولا أحد غيرهما بالمكان .. يتفكر كمال قليلا .. فيما يقرأه ثم يواصل القراءه فى حين راحت امينة تصب لنفسها فنجانا آخر غير الذى انتهت منه تقترب ام حنفى من الخارج .. وتندهش الان سيدتها مازالت تشرب القهوه تباد رها .

ام حنفى — ستى .. لهوانتى لسه بتشربى القهوه .. من ساعتها ؟ ..

– لفت السؤال انتباه كمال فالتفت نحو الام التى ابتسمت وهى تجيب أم حنفى ضاحكة ..

امينة — يام حنفى .. حتى فنجان القهوه بتحسبيه عليه ..

أم حنفى — ماهو ياريته فنجان .. دانت بقيتى بتشربى لك رطل بن كل يوم .... ده حتى وحشرى لشانك .. ده ياستى صحتك ..

– تنبه كمال للحوار الدائر فترك القراءه وهو يلتفت لامه ..

كمال — صحيح يانينا .. كتر شرب القهوه .. مش كويس على صحتك ..

– أجابته الام في استمتاعها وهى تشرب الفنجان .

أمينة — انت بتصدق الكلام ده .. اهى تسالى بدل ماالواحده قاعده مخها يودى ويجيب ..

- هز كمال كتفيه باستسلام وكاد يعاود القراءه لولا ان قاطعته ام حنفى

ام حنفى: حق انت راخر ياسى كمال مالكش حق.

- ظن انها تعترضه على تناوله للقهوه. فابتسم مدافعا ..

كمال: انا ماشربتش غير الفنجان ده يام حنفى

- اقتربت منه وهى تشير للكتاب الكبير الحجم الذى فى يده ..

ام حنفى: انا بقول على عنيك اللى عمال تمقق فيها ليل ونهار .. هى المذاكره دى مابتخلصش ابدا ..؟

- يضحك كمال ويجيبها مقلدا طريقه امه بممازحة ..

كمال: اهى تسالى يا ام حنفى .. احسن من قعده القهاوى .. اهو الاقل الواحد يعرف له كلمتين يفهم بيهم الدنيا ..

- رمقته ام حنفى بمراجعة مستنكره فى أمومه ..

ام حنفى: ابويا خويا .. اخزى العين عنك ... وهو فيه حد فى الحسين كله فى عقلك وادبك.

وتمصمص شفتيها تعجبا وهى تستطرد .

دنا بينتهيألى ان دماغك كبرت من اللى فيها ..

وتداركت تطاولها فاعتذرت بفوريه .

ماتآخذنيش يعنى ..

- ابتسم كمال مداريا تحرجه من لمس أم حنفى لعيب اساسى من عيوبه الشكليه .

فى حين انطلقت امه تراجع ام حنفى فى تغاضب ..

امينه: لا يا الكيش حق يام حنفى .. طب ده كمال احلى ولادى .. وماتنسيش انه اسم النبى حارسه طويل وفرع .. عاوزه دماغه تبقى صغيره ازاى ؟؟

- لمعت عينا كمال بذكرى محببه ..

(قطع)

المشهد الثانى : كشك حديقه سراى شداد نهار ٠٠

ـ احتضن كمال الطفله بدور بين ذراعيه
بينما راحت تمسك بانفه ضاحكة فـى
براءه وشقاوه ٠٠

بدور : ياسلام ياأبيه لو مناخيرك تصغر شويه ٠
كنت بقيت زى القمر ٠٠

ـ ابتسم كمال فى حين تدخلت عايده القريبه
منهما تراجع اختها ٠٠

عايده : بدور ٠٠ عيب يابنت ٠٠

زاد احتضان كمال لبدور وهو يحلـق
عينيه بعايده متضاحكا ومهونا من الامر ٠

كمال : سيبها يامدموازيل عايده ٠٠ بدور ٠٠
فعلا لها حق ٠٠ مناخيرى محتاجة
شويه اختصار فعلا ٠٠

ـ ضحكت عايده وضحكت بدور فى حين نهض
كمال مقتربا من عايده بتأدب منتهزا ٠
الفرصه لجذب الحديث معها ٠٠

ولو ان دى كلها شكليات ماتعبرش
عن مضمون الانسان ٠٠

ـ ابتسمت وهى تستدير لتتحاشى ٠٠

عايده : بصرف النظر عن ٠٠ مناخيرك انا شايفه
ان الشكل جزء هام جدا من المضمون

ـ سار خلفها وبدور فى يده ٠ يتأملهـا
بعينين تفيضان بالعشق ٠٠

لانه على الاقل وسيله التعبير عن المضمون
افهم مثلا ان العينين وسيله حساسه ٠
جدا للتعبير عن المشاعر ٠٠ من غيرها
بيفتقد الانسان وسيله جيده للتعبيـر
عن نفسه ٠٠

ـ ووقفت بجوار حوض ياسمين والتفتت اليه
ـ تضيف ٠٠
ـ تأمل عيناها ٠٠ كاد لايواصل الحديث ٠
لكنه تدارك الموقف مجيبا ٠٠

كمال : معاكى حق ٠٠ لكن ٠٠ فيه ناس زى ابو العلاء
المعرى ٠٠ وطه حسين ٠٠ احترموا مـن

نعمه البصر ومع ذلك يمكن بيشوفوا اللى الانسان العادى يعجز عن انه يشوفه ..

- تبادلت معه مزيد من النظرات حتى كاد ان يذوب وجدا .. وهزت كتفيها وهى تسقط عنه عيناها الجميلتان ..

عايده: يجوز ..

- اقتحمهما حسين الذى لم يشعر بقدومه وبادرهما بخرج .

حسين: بتتكلموا فى السياسه طبعا .. مانا عارفك ..

- والتفت يصافح كمال المتحرج .. وممازحا معه ..

- دونما اى ارتباك وبجراه اجابت عايده شقيقها

عايده: صاحبك كمال واضح انه مثقف جدا .. خساره يطلع مدرس .. المفروض انه يكون كاتب .. اديب ..

- عبث كمال باصابعه فى تحرج باحثا عن اى كلمات يدارى بيها حبه الذى خشى ان تفضحه عيونه فى حين واصل حسين حديثه مع أختيه ..

حسين: ماتستبعديهاش .. كمال ده ممكن يبقى كل شئ .. وممكن مايبقاش اى شئ ياكيمو .. ده رأيى ..

- تحاشى كمال النظر الى عايده حتى لا يضبطه حسين .. وأجابه ..

كمال: وانا بحترم رأيك مع انى مش موافقك عليه ..

- واجهت عايده أخيها بمظهر التضامن مع كمال ..

عايده: انا كمان مش موافقاك ياحسين .. اصرار كمال على انه يكون مدرس رغم أننا كلنا مش موافقينه .. ده معناه انه عارف هو عايز ايه .. وده بدايه نجاح اى انسان ..

- استرق كمال النظر الى عايده وهى تتحدث عنه هائم النظرات ..

- واسترق حسين النظر الى كمال وهو يخفى ابتسامته لم يلحظها كمال المتتبع لحديث عايده بشغف وهيام ..

ـ غاب عن كمال صوت عايده المستطرده فى الحديث ..

ص/كمال: " عاوز ايه؟ ... عاوز أكون اى شئ فى الدنيا .. تحبيه ياعايده .. اكون نسمه هوا تدخل صدرك وتديلك الحياه . اكون شعاع فى عنيكى يديكى النور ... عاوز .. عاوز ... "

ـ عاد صوت عايده للظهور تسأل كمال .

عايده: ولا ايه رأيك ياكمال ؟ .

ـ افاق من شروده والتفت اليها مرتبكا .

كمال: هه .. آه .. طبعا طبعا ..

ـ أمسك حسين بذراع كمال مؤكدا عليه فى مرح جاد ..

حسين: حيث كده لى طلب عندك ..

ـ بارتباك اجاب كمال ..

كمال: تحت أمرك ..

ـ ~~أحاط حسين بكتف عايده واستطرد بمرح .~~

حسين: اول كتاب تألفه .. يكون عننا .. عن شله اصحابك كلهم .. تقول رأيك فيهم .. بصراحه .. وروايه مثلا يكون ابطالهـا حسين شداد .. وحسن سليم .... واسماعيل .. وبدور .. وعايده طبعا ..

ـ انتهز كمال الفرصه وترك لبصره أن يحتويها .

ـ عينا عايده تشعان بالبريق .. وصوت كمال يردد ..

ص/كمال: " عايده .. امنيه عمرى انى الاقى فى يوم كلمات اكتبها عنك ياعايده .. اى كلام فى أى قاموس .. لاى لغه فى الكون .. مش ممكن تعبر عنك ياعايده ... "

ـ عايده تتبادل الكلمات غير مسموعه مع حسين الضاحك ..

ـ استدارت عايده لتنصرف ..

عايده: عن اذنكم .. يالله يابدور ..

– لوحت بدوربيه دها لكمال ومضت عايده تبتعد ان ٠٠

ص/كمال " تغيبين عن عيني ٠٠ فتحترق خيوط الرؤيه ٠٠ يصبح البصر بدونك رماد ٠٠ تستحيل الرؤى عبث " هلامى ٠٠٠٠ فأنت النور ٠٠ وأنت يا افروديت الجميله سر الحياه ٠٠ "

امو سيقى
تنزل صمت الحب

– وقف كمال يتأملها وهى تبتعد ٠٠ تبتعد ٠

– تظاهر حسين بالتفاجوء بمشهد كمال الفارق فى شروده ٠٠

حسين ~~هوووه~~ كمال ٠٠ رحت فين يا أخ ؟ ٠٠

– أفاق كمال بارتباك اشد وبنبره اشبه ~~بالاعتذار~~ ٠٠

كمال هه ٠٠ أ ٠٠ أهلا يا حسين ٠٠

٠٠ ووضع يده فى ذراع حسين ليمضيا نحو الكشك ٠٠

حنروح فين الليله دى ؟ ٠٠

حسين كفاية كده أحسن الاداره

(قطع)

اللقاء نهار

3614

المشهد الثالث: دكان السيد نهار ٠٠٠

ـ لفائف كثيره أنتى الحمزاوى من اعدادها على مضض واتجه نحو السيد الجالس فى شرود خلف مكتبه ٠٠ وبنبره عدم رضاء ٠

الحمزاوى خلاص ياسيد احمد ٠٠ جهزت المطلوب

ـ افاق السيد من شروده العميق ٠٠ السيد آه ٠٠ طيب أ ٠٠ ابعته على العوامه ٠٠

ـ تحرك الحمزاوى ليحمل اللفائف بضجر خفى ٠٠ فى حين استوقفه السيد مناديا وهو يقدم له من الدرج بعض النقود ٠٠

والا اقولك ٠٠ وديهم انت بنفسك ٠٠ وخد دول وصلهم للست يمكن تكون محتاجة أى مصاريف ٠٠

ـ تناول الحمزاوى النقود بعدم رضاء ولم يستطيع تكتم مشاعره فماد بعد ان ٠٠ تحرك خطوتين ٠ وبنبره مصارحه مهذبه

الحمزاوى ماتآخذنيش ياسيد احمد ٠٠ انا ٠٠ أ ٠٠ أ ٠٠

ـ رفع رأسه كأنما استشعر اعتراضه ٠ السيد فيه ايه ياحمزاوى ؟ ؟

ـ استجمع الحمزاوى شجاعته ومضى يصارح سيده ٠٠

الحمزاوى يعنى ٠٠ انا شايف ان المصاريف لامؤاخذه يعنى زادت حبتين ٠٠ والسوق مش مستحمل ٠٠ الظروف ماعادتش زى الاول والمثل بيقول ٠٠ اللى يحتاجه البيت ٠٠

ـ ابتسم مشيرا بيده فى استخفاف يميع به الموقف ٠٠ السيد ياحمزاوى ٠٠٠ !!

٠٠٠ واستطرد راح يبرر سلوكه للحمزاوى الحزين ٠٠

هو فيه حد رزقه على حد ؟ ٠٠ ربك هو اللى بيرزق ٠٠ ويمكن جاعلنا احنا واسطه عشان يوصل رزقه لعبيده ٠

— حاول الحمزاوى أن يستمر فى معارضته ٠
المهذ به ٠٠بنبره شبه آمره   الحمزاوى   ايوه ياسى السيد لكن ٠٠
— بنبره شبه آمره ٠٠ رغم احتفاظه بابتسامته
قاطعه السيد ٠٠   السيد   حمزاوى ٠٠ اتوكل على الله واعمل اللـى بقولك عليه ٠٠
— بنظرات يائسه استدار الحمزاوى مرددا ٠
الحمزاوى   امرك ٠٠ امرك ياسيد احمد ٠٠
— عاد السيد يستوقف الحمزاوى ناديا ٠
السيد   حمزاوى ٠٠
— بتثاقل يعكس عدم الرضاء استدار الحمزاوى
له ٠٠   الحمزاوى   يحمين ياسى السيد ٠٠
— بنبره حاول أن يخفف بها الموقف اضاف
السيد باسما ٠٠   السيد   تنوتلى وحياتك وانت راجع على) البغـل ياسين ٠٠ تخلليه يعدى على ٠٠٠٠٠ ضرورى ٠٠
— أومأ برأسه فى حزن وامتثال للامر ٠ واستدار يحمل اللفائف ويتجه بها فـى ضجر نحو الخارج يرقبه السيد بنظره ٠٠ متعاطفه رغم معارضته له ٠٠   الحمزاوى   من عنيا ياسيد احمد ٠ حاضر ٠٠

(قطع)

37140

المشهد الرابع : نهار ..

العوامـــة

- قهقهت زبيده عاليا حتى استلقى رأسها للخلف فى حين وقف الحمزاوى .. وقد وضع اللفائف على منضده قريبه وراحت زنوبه تفض بعضها وهى تلمح خالتها بنظره خبيثه .. باسمه .. وتوجهت زبيده الى الحمزاوى وراحت تطرق صدره براحة يدها متفكهه فى سخريه ..

زبيده والله ياحمزاوى .. فابت رجليك عن سكه بيتى .. وعرفت سكه العوامه ....

- رمقها بنظره ساخره فى مراره وتمتم مجيبا ..

الحمزاوى كل حى نصيبه ياسلطانه ..

- شهقت وهى تضرب صدره بيدها متهكمه

زبيده نصيبك اعور يابعيد .. حقه .. الكلب ينبح حسب مايشاور له سيده ..

- رمقها بنظره مغتاظه فى أسف وتمتم الحمزاوى الله يسامحك ياسلطانه ..

- تدخلت زنوبه وكأنما تعارض خالتها ..

زنوبه جرى أيه ياخالتى .. مالك ومالة ..

وبنبره استرضاء اشارت للحمزاوى بالجلوس .. اقعد ياحمزاوى لما أعمل لك كبايه لموناته ..

- اشار نحو زبيده بطريقه حاول ان تكون مهذبه ..

الحمزاوى اعطيها للست هانم علشان دمها يروق ..

- استدارت اليه بهدوء وشراسه ..

زبيده اهو انت تايفنى دمى فاير .. ياروح أمك ؟ ..

رمقها بتهادو وأجاب فى شبه تنبيه ...

الحمزاوى العفو ياهانم ..

- ابتعدت عنه فى عصبيه وهى تسبه ٠

زبيده: جتك البلا فى اللى مشغلنيك ٠٠

- كما لو كانت تدافع عنه راجعت زنوبه خالتها ٠٠

زنوبه: لا ٠٠ لا ٠٠ لأه ٠ ياخالتى ٠٠ مالكيش حق ٠٠ مالك ومال اللى مشغلينه ٠٠٠٠ هو احنا نستغنى عن اللى مشغلينه ٠ ده كفايه ان احنا وهو عايشين فى خير اللى مشغلينه ٠٠ مش كده ياعم حمزاوى ٠٠ ؟؟

وتخابثت وقد لانت نبره صوتها وان بدت فيها شئ من التهكم ٠٠

- ومقتها زبيده بغضب ٠٠
- واتجهت زنوبه نحو الحمزاوى كانما تسترضيه بابتسامه خفيفه ساخره فى مراره اجابها ٠٠

الحمزاوى: أيوه ٠٠ عداكى العيب ياست زنوبه ٠٠ كلنا عايشين فى خيره صحيح ٠٠ لكن هو ياترى كسبان ايه من ورانا ؟ ٠٠ لكن اهى ارزاق ٠٠ ملك ومنظمه سيده ٠٠ فوتكم بعافيه ياهوانم ٠٠ ؟

- وتنهد بعمق وهو يستدير لينصرف ٠٠٠ متمتما ٠٠ فى نفس لحظه انصرافه كادت تندفع خلفه زبيده لتتشاجر معه ٠٠
- اعترضت زنوبه طريق خالتها تستوقفها فى حين وقفت زبيده فى شراسه ٠٠

زبيده: سيبنى الوليه ابن القديمه ده ٠٠

زنوبه: انتى حتعملى عقلك بعقله ياخالتى ؟

زبيده: مانتش شايفه زفاره لسانه ٠٠

اطمأنت لانصراف الحمزاوى فتركتها وهى تردد بليونه ٠٠

زنوبه: معلش ٠ لاجل الورد ينسقى العليق ٠٠

- ومقتها خالتها بغيظ واتهام ٠٠

زبيده: أهو كله منك انتى يامقصوفه الرقبه ٠٠ على ايامى ماكانش يتجرأ ينطق كلمه ٠٠٠ من دول ٠٠

- جلست على الكنبه وهى تبتسم فى سخريه مريره ٠٠

زنوبه: ده على ايامك ياخالتى ٠٠

- شعرت بأنها تهينها فاستدارت اليها مستوضحه ٠٠

زبيده: قصدك ايه يابت ؟؟

- همزت رأسها فى ابتسامه مريره

زنوبه: قصدى ان صوابعك مش زى بعضها .. والنهارده غير امبارح .. وامبارح ... غير اول امبارح ..

- اقتربت منها وانتهت امامها فى تحفز وشراسه

زبيده: بتبازنوبه .. اوعى يابت تكونى فاكره انى سايبالك احمد عبدالجواد غصبن عنى .. لا ياختى اصحى وفوقى لروحك .. انا فايتاهولك بمزاجى .. آااه .. قلش بحرانه ماطلمش بره .. انما قسما عظما انا لوحطاه فى دماغى مااخليه يبص العشره زيك ..

- تأملتها زنوبه مليا بابتسامه ساخره ... وأجابتها بصوت خافت ..

زنوبه: يوه .. طب ماهو قدامك ياخالتى ... اشبعى بيه .. هوأنا حايشاكى ..

- جذبت عنق جلباب زنوبه فى تحفز ... للمشاجره ..

زبيده: زنووووباااه .. انتى يابت .. بتتلائمى على ؟؟ انت يابت مش جتينى واترجتينى انى اطفشه عشان يملوف عليكى وتتجوزيه ..

- لم تبد زنوبه اى مقاومه .. وبلا مبالاه .. يائسه تمتمت ..

زنوبه: آااه .. لكن الظاهر نامبجه على شونه .. صاحبك مشف دماغه وراسه والف سيف مايتجوزش .. ماحناش ومش جواز ...

وتصاعدت المراره فى عينيها وبنبره صوتها ..

- تخلت عن شراستها كأمره .. وتركت عنقها وهى تجيبها ..

زبيده: عنه مااتجوز .. وانت عاوزه ايه أكتر من اللى انتى فيه ...؟

- رمقتها بدهشتين تحجرتا فى جفنيها وأجابت فى مراره ..

زنوبه   مش عاوزه ابقى زيك ياخالتى ٠٠

- باستنكار شديد وغباء اجابتها زبيده ٠

زبيده   زيى ؟ ٠٠ وانتى تطولى تبقى ضفرى ٠٠

- وكأنما تعترف لها مؤيده ٠٠ رافضه ٠

زنوبه   ما أطولش ٠٠ ولا عاوزه اطول ٠٠

- جلست بجوارها وقد انغلق عليها فهم ماتعنيه زنوبه ٠٠

زبيده   قصدك ايه يابت؟

- أنفجرت زنوبه تعلن مكمون مشاعرها الجريحة ٠٠

زنوبه   ٠٠ انا عاوزه بيت وراجل ٠٠ راجل اتحامى فيه ضد الزمن ٠٠ راجل املاله البيت عيال ٠٠ يروح يروح ٠٠٠ ويرجع يلاقينى مستنياه وطابخالـه ومربياله عياله اللى فى المدرسه واللى فى الكتاب ٠٠

- انسالت دموعها وهى تتحاشى حالمه فى مراره ٠٠

عيال يقولولى " يامه " ٠٠ ويقولوله " يابا " ٠٠

- استدارت فجأه الى زبيده المبهوته بالموقف تواجهها ٠٠

طول عمرك بتتمرمغى فى الدهب ٠٠٠ والحرير ٠٠ خدتى ايه ؟ ٠٠ عمرك بيجرى غصبن عنك ٠٠ خالتى جليله كانت اجمل منى ومنك ٠٠ دلوقتى بقت ايه ٠٠ قاعده تنافقك عشان تاكل عندك ٠٠ مش كده ٠٠ ؟؟

- لم تجد زبيده ماتقوله فاستطردت زنوبه ٠ بنغمه مريره ٠٠

اللى مايستفيدش من الايام ياخالتى مسير الايام تدوسه ٠٠ السيد احمد باصلى على جمالى ٠٠ لكن مسيره ٠٠٠ يزهق ويرمينى زى ماسبق رمى جليله ٠٠

ورماكى ..

ـ بتلقائيه اندفعت تدافع عن كبريائها .. واقتربت من الوسط

زبيده ما رمانيش .. أنا اللى ..

ـ قاطعتها فى حده وصراحه .. موجهه ..

زنوبه ماتغلطيش نفسك بقى كفايه ..
رماكى .. وبكره يرميني .. والزمن
على ده الحال .. مش بايدك ولا بايدى .

ـ نهضت لتنصرف ..

زبيده أنتى أكيد اتخبلتى فى مخك ؟ ..

ـ لطمت خديها فى قمه الانفعال مستطرده

زنوبه المصيبه انى مش مخبوله .. ياريتنى
كنت مخبوله .. والا مجذوبه قدام
الجوامع حتى .. اهو ع الاقل كنت ح
الاقى اللى يحسن عليه من غير مايكون
له غرض منى .. الله يقطعنى ويقطع
اليوم اللى شفت فيه الدنيا ..

ـ وتجهش ببكاء شديد ..

ـ وزبيده تقف عند الباب فى دهشه وارتباك ..

(قطع)

2:45

3:00

3:15

المشهد الخامس:

طريق بين القصرين نهار ٠٠

- مظاهره من طلاب وفئات الشعب تخترق الشارع والحناجر تعلو بالهتاف المتحمس

الاصوات الاستقلال التام او الموت الزؤام ٠٠
عاشت مصر حره مستقله ٠٠
٠٠تسقط المفاوضات ٠٠
يحيا سعد ٠٠يحيا سعد ٠٠

- تظهر مريم فى ملائتها وخلف اليشمك ٠٠ تحاول أن تسير فى الاتجاه المضاد ٠٠ تسير المظاهره فتتنحى الى جانب الطريق
- اصحاب الحوانيت وقفوا يشاهدون المظاهره يهتف بعضهم مع الهاتفين بينما توجس البعض الاخر ٠٠
- بعض الجنود الانجليز يقتحمون الطريق ببنادقهم وهرواتهم ٠٠ فيصطدمون ٠٠ بالمظاهره ويحدث هرج شديد وضرب عنيف من الطرفين ٠٠ وتغلق ابواب ٠٠ الحوانيت ٠٠
- مريم تسرع نحو باب بيت السيد ٠٠٠ وتطرق ٢ لسقاطه بضربات متلاحقه فى توتر شديد ٠٠

كتا مصر (١٤)

مريم سعود ورا... ها المظاهره
و... الجنود

(قطع)

المشهد السادس: فناء بيت السيد نهار ..

(ضجيج المظاهره في الخارج)

ـ اسرعت ام حنفى من ناحيه حجره المطبخ نحو الباب فى حين هرولت امينه فى توجس وهى تهبط درجات السلم المؤدى للفناء .. ووقف كمال عند رأس السلم يتابع الموقف بتوجس وقلق ..

355

امينه: استني ياام حنفى ماتفتحيش .. انا اللى ح افتح ..

ـ وتتوجه أمينه لتفتح الباب بنفسها . ووقفت أم حنفى بالقرب منها تترقب القادم

اللهم اجعله خير يارب ..

ـ يفتح الباب فتندفع مريم داخله وتغلق بظهرها الباب وهى تلهث ..

ـ تتفحصها امينه بنظراتها كأنما لتتأكد أنها مريم ..

ـ هبط كمال درجات السلم ببطء ليستطلع الامر وفى يده قلم .. وواضح انه كان يكتب حين حدث ماحدث) ..

ـ تردد امينه كأنما لتؤكد ماتراه .. امينه: مريم ..؟!!

ـ تقدمت مريم لتصافح امينه التى ترددت فى مد يدها اليها ولكن مريم تخطف يد أمينه وتنحنى لتقبلها فتستردها امينه . بسرعه وهى تستغفر وتدعوها للدخول فى غير ترحيب ..

..اتفضلى ..

ـ تقدم كمال ليصافح مريم مرحبا بها ليخفف من طريقه امه الجافه فى أستقبالها .. كمال: اهلا ياست مريم .. ازى ياسين؟

..أتفضلى واقفه ليه؟؟

جايه منين ياترى؟؟

- تمتمت امينه بعدم ترحيب كأنما تجيب عنها

في تخمين ..　　　امينه　　　~~اكيد~~ ماكانت بتزور الست والدتها ...

واتزنقت في المظاهره خبطت علينا .. .. بنا

- اقتربت مريم منها في تأثر وجديه تجيبها :

مريم　　　لا .. انا الحقيقه جايالكم مخصوص ..

التفتت امينه نحوها بتكذيب لكنهـــا

استطردت تؤكد ..　　　.. ايوه ... جايه من قصر الشوق على

هنا .. طوالي مافوتش على أمي ..

- غمغمت امينه في ترحيب ظاهري ..　　امينه　　.. هوووم .. خطوه عزيزه ..!!

- تدخل كمال للمره الثانيه ليخفف الموقف

باسما بترحيب ..　　　كمال　　　واقفين ليه ياجماعه .. ماتتفضلوا فوق

واشار لمريم نحو السلم ..　　　اتفضلي ياست مريم انتي غريبه ؟ ..

- رمقته امه بنظره عدم رضاء وتحركت

تصعد السلم ..　　　امينه　　　~~القهوه يام حنفي~~ ...

(قطع)

5:50

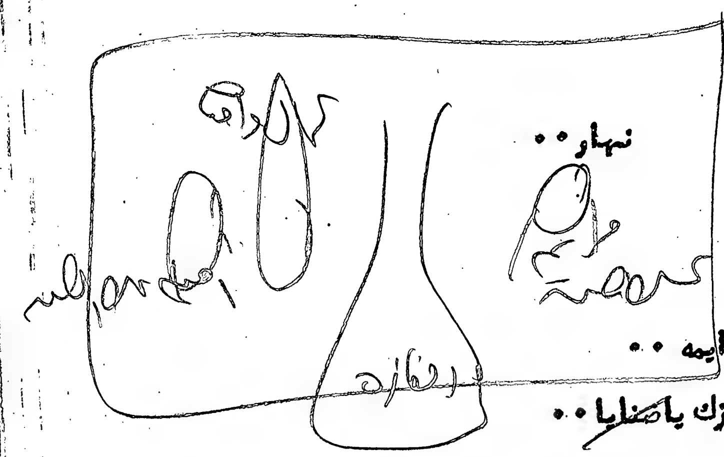

المشهد السابع:

صاله الصابق الاول ...

نهار ..

- يد مريم تضع فنجان القهوه الفارغ. أمامها فى الصينيه وهى تردد ..

مريم قهوه دايمه ..

- رددت امونه تحيتها فى برود ..

امونه يدوم عزك ياصاحبنا ..

- اقبل كمال من الداخل متهلل الملامح يعلنهما

كمال خلاص المظاهره خلصت .. أكيد حيتجمعوا فى مكان تانى وتتولد مظاهره تانيه ..

- علقت امونه وقد بدا انها غير راضية عن تهلل كمال ..

أمونه قصدك ايه ياكمال .. يكونش حترجع لايام البلاوى تانى ؟ ..

- شعرت مريم أنها المقصوده بهذا التعليق فبدا عليها تأثر اشد ..

- تجاهل كمال المغزى من السوءال .. وأجاب فى تسامح ..

كمال الانجليز مش عاوزين يجيبوها البر . مش عاوزين يغوروا من مصر .. مش كفايه .. ضيعوا السودان ..لا ..

- وكأنما اثارت كلماته المتحمسه ذكرياتها الاليمه فرددت ..

امونه الانجليز .. الانجليز؟ .. ربنا ينزل عليهم غضبه ونقمته .. عاوزين مننا ايه بس؟ مايسيبونا فى حالنا .. كفايه ... البلاوى اللى صابنا من تحت راسهم.

- وكأنما تحس مريم ايضا بوخزات تحمل الذكرى الزعجه ..

- شعرت مريم بمزيد من وخز كلمات امونه لها ..

استطرد كمال يجادل امه لينحى الحديث فى أتجاه آخر .. وموجها حديثه لامه فى تحمس الوطنى .

كمال الظاهر انهم انتكروا ان الشعب مات قطعى .. مايعرفوش ان صبر المصرى هو سر خطورته .. مايعرفوش ان الصبر له نهايه ..

- استشعرت امينه حماس كمال الزائد فتخوفت واقتربت منه ٠٠

امينه: كمال؟ ٠٠ ايه اللى بتقوله ده٠٠٠٠ يابنى؟؟ اوعى تكون ٠٠ لك يد فى اللى بيجرى ده؟ ٠٠

- تنبه الى مااستشعرته ومايدور بذهنها فنفى بشده ٠٠ وحاول ان يضاحكها لينفى عن نفسه شبهه الحماس٠٠

كمال: هه٠٠ يد ؟ ٠٠ يد ايه؟ ٠٠ لا ٠٠ لا ٠٠ أنا مجرد بعبر عن مشاعرى ٠٠ انت مش بتسألينى ؟ بأجاوبك يانينا ٠٠

- اقتربت منه اكثر بتوصيه مركزه امسكت بيده تؤاكد عليه ٠٠

امينه: شوفياكمال ٠٠ اسمع كلامى يابنى وحطه حلقه فى ودنك ٠٠

- مال عليها موسعا ابتسامته ليطمئنها ٠٠

كمال: خير يانينا ٠٠؟؟

- كأنما تبوح له بسر خطير ٠٠ راحت توصيه ٠٠

امينه: احسن حاجة ياأبنى ٠٠ اننا نسيبهم للى خلقنا وخلقهم ٠٠آه ٠٠ ربك غضبه شديد ٠٠

- اقتربت ام حنفى لترفع صينيه القهوه ٠ ورمقت مريم الجالسه فى صمت شارد حزين وجاذبتها الحديث ٠٠

ام حنفى: ~~أمال ٠٠ بسلامته سى ياسين ماجاش معاكى ليه ياست مريم؟~~

- استدار كمال من ناحيه امه ضاحكـا ليهون عليها ٠٠

كمال: يانينا بتقولى ايه سى؟ ٠٠ انا ماليش دعوه بالمظاهرات والكلام ده انا ٠٠

- بتشكك فى صدق مايقول اكدت عليه ٠

امينه: لا ماهو أنا مايخيلش على الكلام ده ٠٠٠ قسما بربى ياكمال ورب الحسين ٠٠ لو شميت خبر انك بترمى نفسك فى التهلكة ٠٠ ~~وى لاكون ٠٠~~

- اطلعها ضاحكا ليهون عليها مخاوفها ٠٠

كمال: يانينا ٠٠ يانينا ٠٠ تهلكه ايه بس؟ ٠٠٠ مانتى عارفانى ٠٠

رمقت أمينه مريم بنظره آسيه عابره وعادت تحادثه ..

امينه: آه .. ما كنت عارفه غيرك سابق .. لكـن الموت فافلني ولهفه ..

وخزت كلماتها مريم فازادت من تألمها .. واعتصرت الذكرى قلب امينه فتماشت تتمتم بحزن ..

استغفر الله العظيم من كل ذنب ..

حاول ان يتمادى في تضاحكه فعلق بمرح ..

كمال: على كل حال ماتشغليش بالك .. كل واحد بياخد نصيبه .. ثم ان الموت مش مستنى تهلكه ولا غيره .. ياما ناس بيموتوا .. من غير اى سبب ..

رمقته بنظره أكثر تشككا وبتخوف اكثر .. واقبلت عليه ..

امينه: كمال .. كلامك النهارده يابنى مش مريحني ..

أمسك بكتفيها ممازحا في مرح ..

كمال: ماتزعليش .. قوليلي ايه اللى يريحك وانا مستعد اعمله فورا وبلا تردد .. أأمرى ..

بشرط وتركيز شديد ين ..

امينه: عاوزاك تشهد وتآمن .. ان اللى يعرض نفسه للتهلكه مايستحقش رحمه ربنا .. حتى .. عشان حرام يحرق قلوب حواليه .. بتتمنى تراب رجليه .... كفايه يابنى .. احنا اللى فينا مكفينا .. كفايه .. كفايه ..

وتهيجت الذكرى داخلها فتحشرجت نبراتها المستطرده .. وبتلقائيه امسكت بذراعه كانما تخشى أن تفقده ..

وأجهشت بالبكاء وهى تتهالك جالسه .

ارتبك كمال فالموقف سار على غير ما اراد له

رمق مريم بنظره أعتذار .. ثم التفت نحو امه كأنما يستحثها ان تتوقف عـــن البكاء ..

نهضت مريم واقفه وقد تجمعت فـــى عينيها الدموع تهم بالانصراف فتوجـــه

اليها كمال يستفهما باعتذار .. — **كمال** — على فين ياست مريم .. مابدرى ..... ماتاخذناش اصل ..

- فى بأس ومراره اجابته فى عتاب وهـــى ترمق امينه .. — **مريم** — معلش .. انا كنت فاكره ان الزمـــن نساكوا .. كنت متهيألى انى حلاقـــى عندكم صدر حنين يتلقى شكوتـــى وينجدنى من المرار اللى انا عايشـــه فيه مع ... سى ياسين ..

- وراحت تلملم نفسها تستعد للانصراف ومستطرده ..

ونطقت اسم "ياسين" فى مراره ..

حاول ان يستوقفها مستوضحا .. — **كمال** — الله .. هوا .. حصل حاجة ؟..

تأثرت فسالت دمعتها واندفعت خارجة — **مريم** — ربنا كبير .. معلش .. فوتكم بعافيه ..

حاول اللحاق بها ليستوقفها .. — **كمال** — الله .. ست مريم .. استنى .. طب أوصلك ..

غادرت المكان مسرعه فى عصبيه .. — **مريم** — متشكره ..

لاحظ ان امه تمنعه بنظراتها فاستأذنها برقه .. وتعجل وهو يهم باللحاق بمريم — **كمال** — عن اذنك يانينا .. اوصلها برضك مـا يصحش .. مش كده ؟..

نهضت امينه بحده تعترض طريق كمال لتمنعه . — **امينه** — لأ .. ماتوصلهاش .. هى اللى زى دى تتوه ؟

حاول أن يتفاداها من طريقه ليلحق بمريم .. — **كمال** — يانينا مايصحش ..

جذبته من يده تستوقفه بعصبيه .. — **امينه** — على آخر الزمن ياكمال .. حتعرفنى ايه اللى يصح وايه اللى مايصحش ؟؟

تملكه الارتباك .. وحاول ان يسترضيهـا لو خرج .. — **كمال** — يانينا .. متقصدش .. اناقصدى ان يمكن ياسين يزعل لو درى اننا سبناها تمشى والمظاهرات ماليه الشوارع ..

نفس العصبيه صاحت فى وجهه .. بغضب .. — **امينه** — هو ياسين كان امتى بيراعى زعل حد ؟؟

- تدخل أم حنفى لتهدىء من حدته

سودتها .. — أم حنفى — ياستى ماتعمليش فى نفسك كده امال ..

- ونعت امونه سباتها كأنما تنذر ابنها ..

امونه — كمال .. شوف .. كلم كوم .. واللى يخاطب الحرمه دى كوم .. قلبى مايصفاش عنها ليوم الدين ..

- حاول ان يشعرها بالذنب ويستغفرها

يشهامها .. — كمال — ليه ده كله ؟ .. مش أنتى يانينا اللى تقولى كده .. مش انتى اللى يخرج

وجلس بجوارها وينبره اهدأ .. — ضيف من عندك زعلان ؟ ؟

- ومقته بعينين دامعتين تبللهما الدموع.

مجهه .. — امونه — الضيف هو اللى يدخل بيتى برضاى مش غصب عنى ؟ ؟

- تمادى فى محاولة اشعارها بالذنب. — كمال — كان لازم تسمعيها وتشوفيها عاوزاكى ليه مش يمكن محتاجة مساعدتك ومعتبراكى ام جوزها و ..

- تاداسته فى حده وغضب عميق .. — امونه — حد الله بينى وبينها .. لاتعرفنى ولا أعرفها بحق حرقه قلبى عليك يافهمى ..

وعاودت الولوله والاجهاش بالبكاء .. — ياحسره قلبى عليك يافهمى ..

- صاح فى ضجر .. وانتهز الفرصه ..

1015

تغادر الحجره .. — كمال — ~~هوووه .. دى ما بقتش عيشة دى ..~~

(قطع)

المشهد الثامن: دكان السيـــــــد نهار ..

ـ اندفع السيد عفت داخلا يقترب من المكتب الذى يجلس خلفه السيد أحمد متهلل .. الملامح لاستقباله ..

عفت: هوايه اللى جرى فى الدنيا ياخويا ..

ـ ونهض مادا يده مصافحا ومقدما له الكرسى

السيد: اهلا ياعفت .. شفت المظاهرات ..؟

ـ وهو يجلس بجيبه فى تهويل من الامر.

عفت: مظاهرات؟ .. دى ولا ايام تسعتاشر

ـ جلس السيد مجاذبا الحديث بفضول

السيد: ايه اللى جرى محدش عارف؟ ..

ـ مط عفت شفتيه وأجاب فى ادعاء اللامبالاه ..

عفت: سمعت وانا جاى ان وزاره زيوار حتعمل انتخابات جديده ..

ـ ابدى السيد اندهاشه المشوب بالاستنكار الساخر ..

السيد: انتخابات ايه؟ .. ماهو حيكسبها .. سعد طبعا .. لوعملوا ميت انتخابات .. حيكسبها كلها سعد زغلول .. يبقى ايه لزومها الانتخابات؟

ـ اطرق بيده على حافه المكتب وبنبره خبير سياسى ..

عفت: اهم بيشغلونا بأى حاجة .. بدل ما نقعد نفكر فى الانجليز والاحتلال .. وهباب الطين .. ادينا نتخانق على سعد وعدلى وعبد العزيز فهمى ..

ـ وكأنما اكتشف سر الامور رفع حاجبيه .. دهشا ..

السيد: حق ياأخى .. ولاد ابالسه

ـ مال على المكتب بجزعه وبنظره "معلمين" ..

عفت: لكن على مين؟ .. وحياتك انت الشعب فاهم كل حاجة .. دول فاكرينا هبل . أمال هى المظاهرات دى كلها ليه؟ ...

ـ وضحك مزهوا بنفسه وفهمه للامور • • • •		ماهو عشا ن الناس فاهمه كل حاجة •
ـ شاركه السيد الضحك ومازحا معه •	السيد	أخ لوكان الانجليز يعرفوا ان الشعب كله من عينتك انت كده • • كانوا • • • سابوها بليلهم • •
ـ يجاريه عفت فى المما ززحه كمن يلقى نكته ـ	عفت	آه • • والنكبه لويعرفوا ان فيه منـــك اتنين • • كانوا سلمولنا بريطانيـــا ذاتها • •
ـ انفجرا معا ضاحكين باستغراق حتى سعل السيد بشده وردد من بين سعاله متضاحكا • •		
	السيد	الله يجازيك ياعفت • • سلكت لـــى صدرى بالضحكتين دول • • الواحد بقاله زمان ماضحكش • •
ـ انتهز عفت الفرصه وتخابث علق •	عفت	ماانت ياخويا اللى عامل فـــى نفسك كده • •
ـ رمقه السيد بنظره عابره متوجسا مايعنيه • فى حين استطرد عفت مؤكدا فى عتـــاب مرح • •		آه • بقى احنا ماصدقنا انك فوقت ورجعت لنا • • وقولنا الزمن لف وحيلاقينا تانى • • واذا بيك يامحترم • • تلهف الزغلوله • • وتروح ع لى عش فردانى وتنسى حبايبك •
ـ ذابت ابتسامه السيد رغما عنه وا طرق • برأسه • •		
ـ عاد عفت يلح فى مفاتحته فى الموضوع • •		الا ~~من~~ حق • • اخبار الزغلوله ايه ؟ • •
ـ زام السيد مغمغما ثم اجاب فى تنهـــد عميق • •	السيد	هوووم • • • والله الحال ميسرش ياعفت •
ـ متفاجئا • •	عفت	الله • ! الله • • ليه كفالنا الشر • • دى اديلها معاك كام شهر دلوقت • • ! !
ـ يرفع رأسه اليه فى ابتسامه ساخره • مريره	السيد	ماعرفك انت عايشه معايا زى امى واختى

11.25

- رمقه بنظره استنكار شديد . — عفت: وشرفك انت لو الكلام صحيح لتبقى اسم حلى بقى .. مانبقاش احمد حسن
- راقب الحمزاوى الحوار من بعيد بأسف .. — عبد الحواد ..

بتقول ايه ياراجل ؟ ؟

- زفر السيد بعمق وردد همسا . — السيد: البت دى حيرتنى ياعفت ..
- نهره بممازحه مستنكرا مايسمعه .. وباستهانه شديده تساءل .. — عفت: ياراجل تف من بقك ماتقولش لسه الكلام ده زنوبه ؟ ؟
- أومأ برأسه بعد ان رمق الحمزاوى المتشاغل .. — السيد: للاسف .. كنت فاكرها لقمه طريه ..
- زادت دهشه عفت وتمادى فى نبرته الاستنكاريه .. — عفت: طريه .. ؟ دى كانت لقمه جنب الحيط قلتى بس انت اللى نفسك حلوه . وقنوع .
- وجد ان الموضوع ثقيل فحاول ان يخلقه .
- السيد: بصراحه .. أنا .. ابتديت ازهق منها و ..
- قاطعه عفت حتى سمع صوته بوضوح . — عفت: انت ياراجل جننتنى ؟ ؟
- ولمح عفت ان السيد يخشى ان يسمعها الحمزاوى .. فخفض صوته .. — منين بتقول زى أمك واختك .. ومنين زهقت منها ؟ ..
- أجابه فى همس وهو يقرب رأسه منه . — السيد: ماهو ده اللى مجننى انا ..
- ولمح الحمزاوى يرقب الحوار فصمت ..
- فتراجع عفت بظهره .. وهم بالانصراف . — عفت: لا لا .. اه .. انت صاحب النهارده .. تقول الفاز .. والواحد وراه اشغال .. والد ماغ مش رايقه ..
- زفر السيد ارتياحا لغلق الحديث وردد . — السيد: ومن سمعك ياعفت .. أنا .. أنما كنت عاوز اتكلم معاك فى الموضوع ده .. نشور على بعض يعنى ..
- نهض واقفا وهو يضرب له موردا .. — عفت: آه وماله .. عدى على بالليل فى العوامه وأجنا ..

- شعر السيد بالتورط فحاول أن يتراجع ..

السيد: لالا .. بلاش الحوامه .. انا مش ناقص تريقه زبيده وجليله ..

- ضحك عفت باندهاش ومال على المكتب

عفت: الله؟ .. جرالك إيه ياأحمد ؟ .. من أمتى ياخويا بتخاف من النسوان .. بتوعنا .. سبحان الله فى أمرك .... ياأخى ..

- حاول السيد ان يتماسك مبتسما .. السيد: مش مسأله خوف ولا حاجة ..

- حاصره عفت أكثر .. عفت: أمال مشروازتيجى ليه؟؟!

دار حوله المكتب وكأنما يبوح بسر خاص لاذنه ..

السيد: يعنى .. ال .. الموضوع خصوصى .. واحب اتكلم انا وانت فيه على أنفراد ..

- قام الحمزاوى .. فتفهم عفت واوما برأسه ..

عفت: وجب .. ما شى كبلامك .. اطرقهم لك الليلادى .. ونخليها قعده خشنه من غير حريم .. بس ماتعوقش .. مستنياك سلاموا عليكم ..

- وقهقه وهويتحرك للخارج منصرفا ..

- اوصله حتى الباب متحاشيا للنظر نحو الحمزاوى ..

السيد: وعليكوا السلام ورحمه الله وبركاته ..

- من خلف البنك صوب الحمزاوى نظراته لظهر السيد الذى عاد نحو مكتبه مطرقا برأسه ..

السيد / " ايه اللى بتشيله ده ياأحمد ؟ ... بقى ح تشتكى على آخر الزمن؟ ~~اللى خلاك فاتحت عفت فى المصيبه دى؟ ..~~

وشعر بأنه تورط فعبست ملامحه ..

ثم زفر بعمق وعدم رضاء عن النفس متمتما ..

السيد: هووووم .. الله يلعنك يازنوبه فى كل كتاب ..

(قطع)

المشهد التاسع: حجره الاستقبال بالسكن. نهار ..

ـ اقبلت خديجه من خارج الحجره ترحب بالضيفه .. فى تظاهر بالجفاف.

خديجه: أهلا وسهلا ..

وتأكدت ان لا أحد من الخارج يرقبهـا فأختضنت مريم وتبادلا القبلات ونبهتهـا خديجه فى همس متعجل ..

مريم: ازيك ياخديجه ..

خديجه: ماتبينيش قدام عيشه انى بجيلك او.. بزورك ..

وعادت لرفع صوتها المتظاهر بالجفاف.

اهلا .. وسهلا .. وازى ياسين ؟

ـ تجلسان فى حين تقتحم الحماه شكريه تستطلع الضيف بعينين متسائلتين وهى ترمق خديجه.

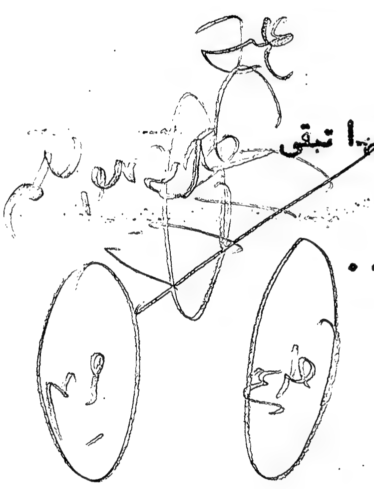

شكريه: أهلا وسهلا .. هى بسلامتها تبقى

ـ بنبره حنق مغلفه بابتسامه اجابتها خديجه

خديجه: مريم .. مرات اخويا ياسين ..

ـ رفعت شكريه مريم بغير ترحيب حقيقى .. وتمتمت ..

شكريه: هووم .. أهلا وسهلا ..

ـ أندفعت عائشه من الخارج مسرعه ترحب بمريم

عائشه: أهلا يامريم ..

ولمحت حماتها وأختها ترمقانها فخففت من حماسها وتصنعت البرود ..

أزيك يامرات أخويا ..

ـ هزت شكريه رأسها بتهكم وتحركت لتخرج وهى تأمر خديجه ..

شكريه: خديجه .. يالا خلصى حموم ولادك عشان عاوزه الحمام ..

ـ نظرت خديجه فى أثر حماتها بضجر وهى تسأل مريم بصوت مسموع ..

خديجه: قهوه ولا شاى يامريم؟

ـ انفلتت عائشه ببساطه لم تقصدها تجيب أختها ..

عيشه: شاى طبعا مانتى عارفاها كيبفه شاى .. ضحكت وهى تضم مريم بذراعها .. فاكره يامريم .. ؟

— رمقتها خديجه بنظرمن تدينها ٠٠٠
وتحركت لتخرج ٠٠

خديجه لا ٠٠انا حصل لها تهوه ٠٠عشان بالمره تشوف لنا الفنجان ٠٠ بتشربوها زياده مش كده؟

— تمتمت مريم بمراره تجيب خديجه ٠

مريم فنجان؟ ٠٠ البخت خلاص اتصرف ياخديجه ٠

كادت تعود اليها خديجه بفضول لتسمع شكوتها ٠٠

أخوكي ورانى بختى وحظى ٠٠

حين جاء صوت شكريه من الخارج يناديها منذ را ٠٠

ص/شكريه خديجاااااه ٠٠

— بضجر شديد تمتمت خديجه وهى تلتفت نحو الباب ٠٠

خديجه يا باى على صوتك يام قويق ٠٠

— برغبه فى التخلص من وجودها ادعت عيشه التعاطف مع خديجه ٠٠

عيشه روحى خلصى نفسك منها وتعالى ٠٠

— زفرت خديجه ومضت نحو الخارج ٠٠

تذهب خديجه وتحضر ...

— اطمأنت عيشه لانصراف اختها واندفعت بود وتباسط ترحب بضيفتها ٠٠
وضحكت فى حين اكتفت مريم بالابتسام ٠٠
وهمست لها عيشه بتضاحك ٠٠

أزيك يا ستيامريم ٠٠ واحشانى يامقروصه ٠ اسكتى دنا بهو قولولى مريم جت بقيت حاطه ايدى على قلبى لتغلطى قدام خديجه وتقولى انى كنت عندك ٠٠ مانتى عارفاها خباصه ٠٠

(همسا)

كلاهما ...

— رمقتها مريم بنظره ساخره رغم المراره فى عينيها ٠٠

(قطع)

15:20

المشهد العاشر:

نهار ..

حجره خديجة

- صرخ الولد عبد المنعم بينما خديجة تخلع عنه ثيابه لتقوده الى الحمام بسبب عنف طريقتها ..

عبد المنعم حاسبى خنكسرلى دراعى .. يا راد ماكو قصلتنى كده

خديجه اقلع كده .. ..الم المصايب..

- رفع ابراهيم شوكت الذى استيقظ من اثر الجلبه رأسه عن نصف عين يستطلع الامر..

ابراهيم جرى ايه يا خديجة ..؟

- قلدته خديجه فى تهكم خانق وهى تجيبه فى ضجر..

خديجه " جرى ايه يا خديجه.. " نام نام.. ياخويا .. حمار انت ومالكش دعوه

- اعاد اغلاق عينيه وعلق وهو يسد اذنيه بالوساده..

ابراهيم هو انتى عينك كلها خناق كده؟؟

- بانذار شديد..

خديجه ابراهيم اصطبح ع الصبح ...

- دفن وجهه تماما بين طرفى الوساده.. مجيبا..

ابراهيم حاضررر.. صح

- اندفعت شكريه داخله فى عصبيه محدثه خديجه..

شكريه انتى مش حنخلص ياخديجه؟؟

- التفتت نحوها خديجه بضجر شديد...

خديجه ياختى اصطبرى علينا ع الفطار .. يعنى ح احميه بهدومه

- اقتربت شكريه منها وبتأنيب عنيف اضافت.

شكريه ومش تكسوفين كلكم وانتوا جايبين واحده زى دى .. امك لو ريت دلوقتى تقول ايه؟

- زفرت خديجه لتخفى توترها وأجابتهـــا فى غيظ..

خديجه ياست هانم احنا ماجيبناش حد.. مانتى

شايفه بعنيك انها جايه لوحدها ...

نعمل ايه يعنى؟ نطردها؟؟

- أجابتها شكريه فى حده .. شكريه ابوه تطرديها .. اللى أبك تكرهه ...

مايصحش انك تقابليه وتضايفيه ...

مايعملش كده غير ولاد الحرام ..

- رمقتها بنظره من تكشف أسلوبها الخبيث.

خديجه ايوه ايوه .. مانتى عاوزه جنازه وتشبعى فيها لطم ..

- نهرتها شكريه فى عنف تركى متعصب .. شكريه اخرسى يابنت .. انا عاوزه جنازه ..؟

- نهض ابراهيم جالسا فى فراشه محاولا .. تهدئتها .. ابراهيم ~~ماتصلوا ع النبى ياجماعه ..~~

- بحنق شديد اشارت شكريه الى عمرها بتوعد .. شكريه طب وحياة دول .. لاكون رايحه لامك دلوقتى حالا عشان افرجها على اللى بتعمليه انت واختك ..

- انتهز الولد عبد المنعم فرصه انشغال امه وراح يرتدى جلبابه مره اخــرى حتى لا يستحم ..

- اندفعت خديجه نحو ابراهيم تعنفه نيابه عن امه .. خديجه قوم ياخويا حوش الحرايق اللى صابحه امك تقيدها فى البيت ..

- بهدوء وتسلل خرج عبد المنعم من الحجره بعد ان ارتدى ملابسه ..

- من ناحيه الباب توعدت شكريه خديجه شكريه انا بقيد حرايق ياخديجه ؟ .. طيب. بقيد حرايق .. يانا يانتى ياخديجه.

- وتثاءب ابراهيم وهو يهم بمغادره الفراش بعد ان ذهب النعاس يتساءل ببروده التقليدى .. ابراهيم هوايه الموضوع ياجماعه ..؟

16.40

المشهد الحادى عشر: حجره الاستقبال بالسكريه نهار ..

- بكت مريم وهى تشكو لعائشه البادية التأثر ..

مريم: خطى نفسك ياعيشه مطرحي .. تقبلى على نفسك تعيشى فى بيت زيك زى اى كرسى اوحصيره؟ ده بيفوت عليه جمعتين مايبصش فى خلقتى؟ .. تعبت ياعيشه تعبت .... وأبى ماعادتش فاضيالى معرفش ليه مش راضيه حتى تسمع شكوتى ..

- سألتها عيشه بفضول متأثر ..

عيشه: ونينا قالتلك ايه لما رحتو لها؟

- زادت نبرتها مراره وأسى وهى تجيب ..

مريم: نينتك؟؟ نينتك لولا أخوكى كمال كانت طردتنى من ع الباب ..

- باستنكار رقيق متعاطفه معها تساءلت عيشه

عيشه: طردتك؟؟

- عادت تجفف دموعها التى انهالت على خديها ..

مريم: فضلت تلقح على بالكلام .. كنت فاكراها نسيت اللى فات .. فاكراها حتحن على زى اى واحده عندها ولايا يخاف عليهم .

تسلل الولد عبد المنعم داخلا واقترب . يتصنت فى فضول على الحديث ويرقب مريم الباكيه .. دون ان تلتفتا الى وجوده .

ايه اللى أنا عملته .. فى دنيتى ... بس يارب .. عشان اشوف كل ده ..

ربتت عيشه على صدرها مهدئه وقد دمعت عيناها ..

عيشه: لالا .. حقك على أنا يامريم .. ا .. ما تزعليش .. وحياتك انت لاكون رايحه لك ومعرفه ياسين عمايله دى .. آه .. ايه ~~اللى جابك هنا يا ابن يابعد النعم؟~~

ولمحت عبد المنعم فالتفتت تشخط فيه ..

عبد المنعم يتقدم ليهمس لخالته بسر خطير ..

عبد المنعم خالتى .. ستى حتروح لمامتك تقول لها ان الست دى جت هنا ..

مشيرا لمريم فى براءه ..

— ارتبكت عيشه وتلعثمت ثم شخطت فى الولد ..

عيشه: هه .. أ .. امشى ياواد بلاش قلة حيا .

— هرول الولد خارجا فى حين التفتت عيشه تعتذر لمريم ..

لا مؤاخذه يامريم .. ده عيل ومايعرفش

— هزت مريم رأسها فى سخريه مريره وهمت بالنهوض ..

مريم: معلش .. اتوكل انا بقى ..

— استمسكت بها عيشه فى ارتباك ..

عيشه: تروحى فين استنى بس ..

— راحت تضع طرف الشمله حول وجهها ! ..

مريم: كفايه كده .. امشى .. قبل ماأخرب لك بيتك، انتى رخره .. ~~كلكم انا باين على شوئم .. غضبان على ربنا ..~~

— لاتدرى عائشه ماتفعله فتجيب مازحـــه بارتباك ..

عائشه: يابت يا~~هبله~~ ماتقوليش كده ..

— التفتت مريم فجأه الى عائشه بحده وانفجار تواجهها ..

مريم: تقدرى تفهمينى امك غضبانه منى ليه؟ ذنبى ايه انا ان المرحوم كان .. وافرضى حتى أنه كان اتجوزنى .. ذنبى ايـــه انه اتوفى ؟ .. هو انا اللى كنت ..

— قاطعتها عيشه وهى تستحثها خفض صوتها .. مسترضيه ..

عيشه: لا [illegible] بس .. واخده على خاطرها من ياسين مش منك ..

— بنفس الحده راحت تفند الموقف حتى سقطت دمعتها ..

مريم: وياسين ايه غلطته فى جوازه منى ؟ ؟ هو مفيش واحد بيتجوز ارمله اخوه؟

— عاد الولد عبد المنعم مع نعمه "ابنـــه عيشه" يتسللان مدفوعين بفضول للصياح الذى علا ..

ايشحال بقى لاأنا كنت مرات فهمى ولا
كان حتى حصل كلام على منه ٠٠ايه اللى
عملته انا عشان تقابلونى بالشكل ده؟؟

- اقبلت خديجه من الخارج تستطلع الامر٠

خديجه مالك يامريم بتزعقى ليه ٠٠ماتصلى ع النبى
أمال ٠٠

- داهمهم صوت شكريه من الخارج مناديه ٠٠

ص/شكريه خديجاااه ٠٠

- بنفعال وغيظ التفتت خديجه الـــى
عبد المنعم تأمره ٠٠

خديجه انجر ياواد ياعبد المنعم قول لستك ٠٠
مامامش حترد عليكى ٠٠

- واتجهت لتجلس بجوارمريم الواقفه ٠٠٠
بويقصنع البرود ٠٠
وابتسمت لمريم تدعوها للجلوس بصوت مسموع٠

عندى ضيوف ٠٠

سلامات يامريم ٠٠ اقعدى واقفه ليه ٠٠٠
بيتك ومطرحك ٠٠

(قطع)

18:45

المشهد الثاني عشر : نهار ٠٠٠٠

صاله بيت ياسين

— تشقلب ياسين على رأسه وسط الصالـه في سعاده بالغه رغم بدانته ووقـف فاتحا ذراعيه كأنما يستقبل دنيا جديده ٠٠ في سعاده وحيدا في بيته (ويظهر أنه سعد حين عاد الى البيت فلم يجد مريم فنثر طربوشه ورباط عنقه وفردتي حذاءه ٠٠ كل في مكان وراح يرقص) ٠٠ ويهتف ٠٠٠

ياسين — ياسلاااام ٠٠ عاشت مصر حره مستقله ٠٠ أول مره اعرف قيمه كلمه (حره مستقله دي"

— ويستغرق في الضحك وهو يردد ٠٠

— ويدور في أرجاء الشقه بسعاده كأنما غير مصدق عينيه ٠٠

ياسلاام ٠٠ مين كان يصدق انك تفوري منن خلقتي يامريم يابنت بهيجه ٠ "الاستقلال التام اوالموت الزؤام" ٠٠

— ويعود الى وسط الصاله ليهتف ثانيه ٠ ويعاود الضحك وهو يضرب كفا بكف ٠٠

ولواني من عارف "زووءام" يعني ايه ٠٠ ياساتر .. ياساتر يارب ٠٠ قد كده ٠٠ الاستقلال حلو؟ ٠٠

— يتجه الى صوره لمريم تتوسط الجدار ويحدثها متسما ٠٠

ندر علي يامريم يابنت بهيجه ان مارجعتي تاني لاكون مطلق الجواز بالتلاته ٠٠ (لاجواز بعد اليوم) ٠٠

ويهتف مره أخرى بحماس جاد مضحك ٠ ثم تثبت يده المرفوعه الى اعلى وهو ينصت ٠٠

(طرقات على الباب)

ويبدو عليه الاحباط (فقد توقع ان تكون زوجته قد عادت) ٠٠ تهبط يده ببطء وهو يتمتم بقرف ٠٠ ويتجه نحو الباب بتثاقل وقرف ٠٠

ياسين — الخص ٠٠ باينها رجعت ٠٠ اف ٠٠ الواحد لسه ما لحقش يتهنى بالاستقلال التام اوالموت الزؤوام ٠٠

" طرقات اخرى على الباب" ٠٠

ويصيح فى الطارق بضجر ٠٠ طايب٠٠ طايب٠٠ جاى٠٠حاجة تقرف٠٠

- يفتح الباب عن خليل شوكت٠٠ يصيح

ياسين متفاجئا ٠٠ سى خليل شوكت شخصيا ٠

- خطا خليل (بطربوشه وبذلته البيضاء) ٠

داخلا ٠٠

خليل: ازيك ياسى ياسين ٠٠

- صافحه ياسين واسرع يلملم ما نثره من

ملابسه ٠٠

ياسين: اتفضل ٠٠ أتفضل ٠٠

معتذرا وهو يجمع اشياءه ببرر لخليل ٠٠

سر الفوضى بطريقه تهكميه ساخره ٠٠

٠٠ لا مؤاخذه ٠٠ البيت مكركب اصل كان ٠٠ كان فيه مظاهره فايتـــه من هنا

- ابتسم خليل لمداعبه ياسين واضاف٠

بمحاوله لان يتحول الموقف الى الجديه

اللازمه لماينوى محادثته فيه ٠٠ ٠٠ وأتخذ مجلسه على كنبه قريبه ٠٠

خليل: ياأخى المظاهرات مبهدله الشوارع زى أيام زمان ٠٠ بوليس وطلبه وضرب ورقع وحاجة وحشه ٠٠

- انتهى من جمع مبعثراته وعاد اليه يجلس

بجواره ٠٠

ياسين: لومشيت فيها مره واحده حتعرف انها حلوه قوى ٠٠

- تسائل خليل بدهشه مستنكرا ٠٠

خليل: ايه ده؟ ٠٠ انت ٠٠ بتمشى فى المظاهرات ياياسين؟؟

- أجاب بأسف وهو يخرج سيجاره يقدمها

الى خليل ٠٠

ياسين: لا ٠٠ بتفرج على تلامذه المدرسه وهم خارجين المظاهره وبينى وبين نفسى

الذى يعتذر ٠٠ فيشعلها ياسين لنفسه

مستطردا ٠٠ بتمنتى اطلع اجرى فى وسطهم واصرخ بأعلى ما بى وأقول ٠٠

ويقف هاتفا ملوحا بذراعه فى حماس٠٠ " عاشت مصر حره ٠٠ مستقله ٠٠ "

ولحظ دهشه خليل فعاد لمجلسه بجواره

يضيف ٠٠

آه .. حاكم الاستقلال ده له معنى كبير قوى .. الناس مش كلها فاهمينه ! ....

آه زى مابقولك كده ..

— يتعمد خليل ان يقترب من ياسين ليتشممه ظانا انه سكران لكنه لايتأكد من ذلك فينفذ الى موضوعه ..

خليل: ماعلينا .. خلونا فى المفيد ..

— يضغط على يده ضاحكا ..

ياسين: ماهو ده المفيد .. اسمعنى بس .. الاستعباد وحش قوى ياخليل ياخويا ..

— ضاق خليل بالحديث فقاطعه بجديه مضحكه .

خليل: افهمنى بس عشان امشى .. بقى أنا جايلك ياسيدى بخصوص حرمكم الست مريم ..

— رمقه ياسين بقرف شديد ..

ياسين: اخ ء ء ء ء .. اهو ده اللى مـــش مفيد بالمره ..

— استطرد خليل بنبره تحرج ..

خليل: اصل الحقيقه هى موجوده عندنا فى البيت ..

— اصر ياسين على التهكم فسأله "كأنما هم ارتكبوا ذنبا" ..

ياسين: ليه ليه ؟ .. انتوا عملتوا حاجة ؟ ..

— وقهقه لفكاهته .. لكن خليل الذى لم يبتسم استطرد بضجر ..

خليل: ياياسين اسمعنى بلاش هزار .. مش وقته نينا عامله دوشه هناك .. وبيشه اترجتنى أجيلك عشان ننهى المشكل ده و....

— كالمستسلم لمناقشه الموضوع بلا رغبه .

ياسين: ننهى المشكل ؟ ؟ .. انهى مشكل ؟ ؟

— بارتباك يعكس الموقف بالسكريه .. أجاب خليل ..

خليل: بقى نينا ياسيدى .. لامؤاخذه يعنى متهيألها انو الدريك لوعرفت ان الست مريم جت عندنا .. يعنى يمكن تاخد على خاطرها .. وزى ما تقول

وإلى ماتتجيل كده ..

- تشبث بيده بفضول وشغف .. ياسين طردتها ؟؟

- بعزه وإباء اجابه خليل ..

خليل لا طبعا ..

وده يصح ؟ .. انا ماأرضهاش ..

- ابتسم فى سخريه وتهكم وقال دا طريقـــه خليل ..

[illegible]

طيب وأمير فوزى موسى

ياسين لا .. عداك العيب ياسيد خليل ..

(قطع)

22:05

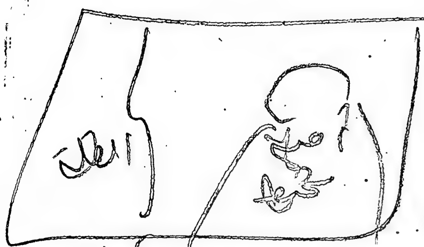

المشهد الثالث عشر : فروب ٠٠

صاله الطابق الاول ببيت السيد

(اصوات زغاريد من الخارج متتاليه)

ـ تحركت امينه بفضول نحو النافذه تنظـر من خلال ٠٠ خصاصها الى الخارج ٠٠٠٠ بتصنتويبد وانها لم تجد مايفسر لهـا هذه الزغاريد التى تسمعها ٠٠ فتحركت الى وسط الصاله تنادى ٠٠

امينه   ام حنفى ٠٠ يام حنفى ٠٠

ـ اقبل كمال من اعلى بجلبابه وطاقيته ٠٠ وفى يده كتابه وقلمه بعينين متسائلتين ٠

كمال   فيه ايه يانينا ؟؟

ـ التفتت اليه ٠٠   امينه   ده يابنه فرح ياخويا معرفش فى بيت مين هى ٠٠ الوليه ام حنفى راحت فين ؟ ٠٠

ـ انفلت لسان كمال باجابه ٠٠ تدارك ٠٠ نفسها ٠٠

كمال   بتجيبلى سجاير ٠٠

ـ أعادت امينه سؤاله بنبره استنكاريه ٠   امينه   بتجيبلك ايه ؟؟

ـ شعر بالتورط فأراد يقتبع الموقف ويتلعثم اجاب ٠٠ ومضى ينادى بدلا منها عند رأس السلم ٠٠

كمال   ~~[illegible]~~ يام حنفى

يا ام حنفى ٠٠

وامينه ترمق ظهره باتهام مشوب بالاشفاق ٠

ص/ام حنفى : ايوه ياسى كمال جايه أهه ٠٠

ـ التفت كالمنقذ الى امه مبتسما يطمئنها ٠٠

كمال   اهى جت أهى ٠٠

ـ رمقته امه التى ايقنت انه يدخن من لون اسنانه التى لم تنتبه لها من قبل) ٠ ومع ذلك آثرت ان تغض الطرف عن الموضوع حتى لاتثير احراجه ٠٠

ـ اقبلت ام حنفى تلهث واتجهت نحو امينه ٠

كمن تحمل خبرا ٠٠ — أم حنفى : دريتى ياستى باللى حصل ٠٠ مش ام مريم حتتجوز ٠٠

— وقع الخبر على أمينه وكمال مفاجئا فأبديا دهشتهما بينما ام حنفى تستطرد فى ثرثره ٠٠ — آه ورب الحسين كده ٠٠ حتتجوز عم بيومى الشربتلى ٠٠

— بلا تصديق اتجهت أمينه لتنصرف ٠٠ امينه — بتخرفى بتقولى ايه ياوليه ؟ ٠

— لاحقتها ام حنفى وهى تناول السجاير سرا لكمال ٠٠ — ام حنفى — وحياتك ياستى زى مابقولك كده ٠٠٠٠ دى الحته كلها تحت بيضربوا كف على كف ٠٠ والاهل من كده ٠٠٠٠٠

. اخفى كمال السجاير بسرعه فى جيبه ٠٠ — قال أيه ٠٠ عم محمود المزين بيباركلى

تساءلت امينه فى أستنكار وهى تلتفت اليها ٠

امينه — يباركلك انتى ؟ ؟

أومأت ام حنفى موكده وموضحه ٠٠ — ام حنفى — آااه ٠٠ مش عم بيومى لما يتجوز ام مريم حيبقى نسيبنا ٠٠ نسيب سى ياسين ٠؟

بهتت امينه بالخبر ٠٠ والتفتت نحو كمال تتبادل معه الرأى بالنظرات الاسيفه ٠٠ أراد كمال ان يتهرب من نظرات امه فالتفت الى أم حنفى ٠٠ — كمال — مين اللى قالك الكلام الفاضى ده ؟ ؟ وكأنما اراد ان يكذب الخبر يطمئن امه ٠ — هو معقول ام مريم تتجوز على سنها ده ؟ وهين ؟ ٠٠ بيومى ابو جلابيه مزيته ؟ ٠٠٠

اندفعت ام حنفى توأكد ٠٠ — ام حنفى — وشرفك ده اللى حصل ياسى كمال ٠٠ انتوا مش سامعين الزغاريط ٠٠ ماهى اللى بتزغرط وفاضحه نفسها ٠٠

رمقت أمينه كمال بنظره تمنى تصديقها خبر فى أسف ٠٠ وقلق ٠٠ — كمال — تبقى اتجننت ٠٠

ـ ومتم امينه وقد استغرقها التفكيـــــــر .

امينه اكن بقى مريم كانت جايه النهارده .

ـ أكملت ام حنفى توقع امينه موكده ....

ام حنفى عشان تعزمنا .. آنا قلت كده ..

ـ باستنكار شديد ورفض ردد كمال ....

كمال تعزمنا على .. فرح امها ..!!

ـ رددت امينه مستبشعه الموقف .. امينه يادى الفضايح .. يادى الفضايح .

(قطع)

23150

المشهد الرابع عشر : ليل ..

صاله شقه ياسين

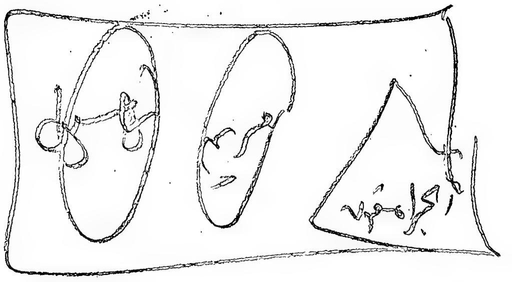

— فتح الباب وخلفها ياسين داخلا ومن خلفه مريم .. منكسه الرأس (قادمان من السكريه حيث صالحها واخذها) .. اشار لها بقرف بالدخول ..

ياسين: اتفضلي ياوش الفضايح ..

وصفق الباب بعنف خلفهما ..

فاضحاني انتي كده في كل حته ..

— ارادت ان تخفف من حدته باستعطاف ..

مريم: انت مش لسه حالف قدام اخواتك ورجالتهم انك ما عدتش مخانقني ؟

— أمسك بذراعها في عنف وتأنيب شديد

ياسين: انتي ايه اللي وداكي عند اخواتي ؟ رايحه ليهم ليه ؟

— تألمت من قبضته ومع ذلك استعذبتها .. (وبمسكنه ..) ..

مريم: ما بيجيني كنت أشتكي لمين بس ياياسين .. ماهم اهلي زي ماهم اهلك

وكأنما ارادت ان تستقطبه ..

— هزها بعنف ثم دفعها بعيدا عنه وهو يستطرد ..

ياسين: وتشتكي ليه يامخفله .. ناقصك ايه ؟

واشار فاتحا ذراعيه الى أرجاء الصاله الفسيحه ..

بيت .. ومستنك .. وداخل خارج عليكي والأجدع برنسيسه .. ناقصك ايه ؟ ..

وكاد يندفع نحوها ليؤنبها بقرف ..

ما تنبطريش ع النعمه لتفور من خلقتك

— بنبره لينه لتسترضيه اجابته ..

مريم: الله يسامحك ياسي ياسين ..

— قام رغبته فيها واشاح عنها امرا ..

ياسين: امشي اعملي لي لقمه عشان اتعشى

— بنفس النبره اللينه لاحتته مندهشه ..

مريم: انت مش لسه متعشي عند اخواتك ؟

— التفت اليها في حده .. ساخطا ..

ياسين: انتي حتقري علي يا وليه .. انتي مالك انتي .. آكل وقتما انا عايز .. انتي بتجيبيلي حاجة من بيت اهلك

ـ عضت شفتيها فى ليونه وهرولت تربت على خده ..

مريم: حاضر .. حاضر .. حقك عليه ياسى ياسين بس لوماكنتش تبقى عصبى كده ..

ـ تردد فى أن يقبلها .. وصاح فيها فجأه ماخطا ..

ياسين: امشى ..

ـ ضحكت وهى تسرع نحو المطبخ ..

مريم: من عنيا ..

ـ تمتم وهو ينظر فى أثرها مقاوما رغبته فيها .

ياسين: جاك مشى فى ركبكى

وعاد ليجلس على الكنبه فى خيلاء .. (طرقات على الباب) ..

ـ التفت متكاسلا نحو الباب فى حين اقبلت مريم مسرعه ..

مريم: .. مين يا ترى .. مين اللى جاى لنا الساعه دى ياترى ..

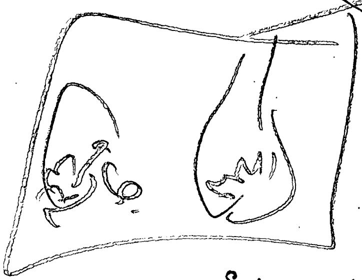

ـ وانتظر حتى فتحت مريم الباب وهو يرنو ليستطلع الطارق ..

ـ الباب وقد ظهر فتحته الحمزاوى يسأل مريم ..

الحمزاوى: سا ح ير .. سى ياسين افندى موجود ؟

ـ توجس ياسين ونهض ليستقبل الحمزاوى ..

ياسين: أهلا ياعم حمزاوى .. اتفضل ..

ـ التفت ياسين لزوجته يأمرها بالدخول فتحركت بينما الحمزاوى يرد تحيه ياسين منتظرا ابتعاد مريم حتى يبوح له بما عنده همسا ..

الحمزاوى: .. أهلا بيك ياسى ياسين .. والدك عاوزك دلوقتى حالا ..

ـ بوغت ياسين وانتفض قلبه فتساءل .

ياسين: ايه ؟ .. وهو فين ؟

ـ اجابه وهو يرمق المكان ليتأكد من ان مريم لا تسمع ..

الحمزاوى: واقف تحت ..

ـ ارتبك ياسين ولم يدرى مايفعله ومتلعثما ..

ياسين: الله .. وماطلعش ليه .. خلليه ..

ـ اشار له الحمزاوى بالهدوء ٠٠ واستطرد

هامسا ٠٠ | الحمزاوى | لاهو عاوز يكلمك بمناسبة وبينه الظاهر كلمتين ٠٠ وتطلع علطول ٠٠

ـ زاد ارتباك ياسين وقد استشعر ان فى الامر شيء ٠٠ | ياسين | كلمتين؟ ٠٠ فيه ايه ياعم حمزاوى؟ ٠

ـ يكذب ببرىء اجابه الحمزاوى ٠٠ | الحمزاوى | والله يابنى معرفش ٠ اهو زى ماقاللى بقوللك ٠٠

وهم بالتحرك للانصراف ٠٠ | | عن اذنك انزل اهدى فيه شويه على ماتنزل ٠٠

ـ انخلع قلب ياسين أكثر وقد استلفتت الكلمات انتباهه ٠٠ | ياسين | تهدى فيه؟ ٠٠ ليه؟ ٠٠ هوزعلان ٠٠

ـ أجابه الحمزاوى بمايفيد ان فى الامر بعض الغضب ٠٠ | الحمزاوى | شويه كده ٠٠

وتحرك منصرفا ٠٠ | | عن اذنك ٠٠

الصوت فقط

ـ بقى ياسين مكانه واقفا عند الباب وقد شرد ذهنه فى توجس ٠٠

ـ اقبلت مريم من خلف ياسين تسأله | مريم | خير ياسى ياسين؟

ـ افاق من شروده فاستدار نحوها بغيظ وأتهام ٠٠ | ياسين | هوانتى بيجى من وراكى خيرابدا؟

واندفع يتناول طربوشه وهى ترقبه بدهشه وتساؤل فى حين اقبل نحوها فى طريقه نحو الباب يسألها ٠٠ | | انتى كمان رحتى اشتكيتى لابويا؟

ـ نفت عن نفسها التهمه بشده ٠٠ | مريم | لاوحياتك ماهوبت ناحيته ياسى ياسين ٠

استطرد فى أتهامه لها وهو يندفع مغادرا الشقه ٠٠ | ياسين | امال ايه اللى جايبه الساعه دى؟

ـ تأملته وهو ينصرف وكأنما تخمن الموقف ٠٠

ولمعت عيناها وهى تتمتم ٠٠ | مريم | لازم الارويه شكريه راحت قالتله ٠٠

اجاهه المهم

(قطع) ش٥٠ اجابه الطم اشتعه شكريه فى ابتداء

المشهد الخامس عشر : **امام بيت ياسين (قصر الشوق)** **ليل ..**

ــ اندفع ياسين يغادر البيت "بلهوجه" وهو يصلح وضع طربوشه (بلا رباط عنق) واقترب حيث وقف ابوه والحمزاوى .. ورفع يده .. بالتحيه فى أجلال ..	ياسين	اهلا يابابا .. قصر الشوق نور ..
ــ لمقه السيد بنظره نارية غاضبه .. تحرك الحمزاوى على أثرها مبتعدا ليفسح المجال للسيد وابنه مما اثار مزيد من مخاوف ياسين الذى ابتسم ابتسامه باهته ..		
ــ اطمأن السيد لابتعاد الحمزاوى		
فبادر ياسين بنبره امره ..	السيد	شوف يابغل أنت ..
ــ أوما يتضرع لمتثال ليمتص غضب السيد ..		
	ياسين	خدامك يابابا ..
ــ أستطرد السيد امرا فى قسوه ..	السيد	تطلق مراتك حالا ..
ــ فوجىء ياسين وعلت وجهه الدهشه ...		ماتبيتهاش الليلادى فى بيتك .. مفهوم ؟
تفغر فمه .. (كأنما ارتاح ياسين لهذا الامر الذى يلائم مشاعره وفى نفس الوقت لا يوجه اليه اتهام كان يتوجس منه) .... أستدار ياسين على الفور نحو البيت ...		
	ياسين	مفهوم يابابا .. مفهوم ..
ــ فوجىء السيد بانصراف ياسين على الفور نحو البيت .. فاستوقفه بحده ..	السيد	رايح فين يابغل ؟
ــ أستدار ياسين عائدا فى تبروء مشيرا فى اعتذار نحو البيت ..	ياسين	اطلقها ..
ــ ضغط السيد على فكيه بغيظ وتأنيب/	السيد	مش تفهم ليه الاول ؟ ؟
ــ بابتسامه باهته تظاهر ياسين بالانصياع لامر ابيه ..	ياسين	ماهو أدام حضرتك شايف كده ..

يبقى ضرورى هى تستاهل كده ٠٠

(وكأنما تلكك ياسين على امر أبيه ليتخلص من مزيم) ٠٠

— رمى السيد فى وجهه بالمفاجاه فى حنق شديد ٠٠

السيد: الست حماتك المحترمه جابت سمعتنا فى الارض ٠٠

— تساءل ياسين فى غباء ٠٠

ياسين: حماتى ؟؟

— استطرد السيد بحنق ٠٠

السيد: حماتك يا افندى هتتجوز ٠٠

— وفغر ياسين فمه فى دهشه فى حين استمر السيد ٠٠

ومين ؟ ٠ بيومى الشربتلى ٠٠
انا ٠٠ السيد احمد عبدالجواد ٠٠
يبقى نسيبى بيومى الشربتلى ٠٠

وبسخريه عصبيه ٠٠

ونعم النسب ٠٠٠

— اطرق ياسين برأسه (متظاهرا بالخجل الغاضب وان كان فى حقيقه الامر سعيدا بالسبب المقنع للتخلص من زوجته) ٠٠

شفت الفضايح اللى نازله ترف على نافوخى من تحت راسك يا بغل ؟ ٠٠٠

— قبض السيد على كتف ياسين بنبره انذار اخير (وكأنما يخيره بين امرين ٠٠

٠٠ شوف يابنى آدم ٠٠ حاجة من اتنين يا الجوازه دى تقف فورا ٠٠ يا امتا ترمى لها بنتها فى الشارع ٠٠

— ارتاح ياسين للامر الثانى وبنبره اشبه بالتعقل ٠٠

ياسين: هواه ٠٠ والله ٠٠ ان جيت للحق يا بابا أنا شايف يعنى ٠٠ ان مفيش داعى نقلب دماغنا ٠٠

— ظن السيد ان ياسين يعارضه فالتفت اليه مستنكرا ٠٠

السيد: ايه ؟؟؟

— أوضح ياسين فى خضوع متعجل ٠٠٠٠

ياسين: يعنى نرميلها بنتها فى الشارع ٠٠٠ ونخلص ٠٠

٠٠آه٠٠ احنا مش ناقصين فضايح ٠٠٠

ـ زفر السيد بعمق٠٠ وراح كمن يصدر حكما

السيد   شوف٠٠ تعمل اللى حقولك عليه ٠٠٠٠

ـ أوما برأسه فى أمتثال وإنصات٠٠٠٠٠

ياسين   امرك يابابا ٠٠

ـ أملاه السيد فى نبره تقرير آمر٠٠   السيد   تبعت لها بنتها دلوقتى حالا ٠٠٠٠٠

تفهمها انها لو الجوازه دى تمت ٠٠٠

ـ قاطعه ياسين فى تهذب وكأنما يرغب فى أرضائه ٠٠

انا اقول لحضرتك اقراها اسهل

ياسين   أنا بقول اطلقها وخلاص٠٠

ـ عنفه السيد بشده لتسرعه٠٠   السيد   أفهم يابغل ٠٠

ـ اطرق برأسه فى خضوع سريع ٠٠   ياسين   امرك يابابا امرك ٠٠

(قطع)

27:25

المشهد السادس عشر: صاله شقه ام مريم ليل ..

- ضحكت ام مريم "التى بالغت فى زينتها .
وقد جلست على الارض "تضع الحناء على .
قدميها .. ساخره ..

ام مريم: مايحكمش .. ياد لعدى ..

وبدت نبره شريره فى صوتها وهى تتساءل
باستنكار ..

وبأى حق يحكم على المحروس جوزك ؟

- حاولت مريم ان تبدو هادئه وهى تحاول .
مراجعه امها ..

مريم: يامه اللى بتعمليه ده حيخللى سيرتنا على كل لسان ..

- التفتت اليها الام بحده وغضب ..

ام مريم: بتانتى .. يامقصوفه الرقبه .. لمى لسانك احسن مالم عليكى الحنه بحالها واخللى اللى مايشترى يتفرج ..

- انزعجت مريم خشيه ان يصل صوت امها الى
الجيران (أهل زوجها) ..

مريم: وطى صوتك يامه اللميسترك ..

- صعدت من صياحها وهى تقبض على
الحناء فى يدها ..

ام مريم: مش ح أوطى صوتى .. انا فى بيتى . أعمل اللى أنا عاوزاه .. محدش كاسر عينى ولا خيره على ..

- فى قمه الارتباك اقتربت مريم من امها وجلست
بجوارها وتنهدت ..

مريم: امه .. يرضيكى يامه ياسين يطلقنى ؟

- رمقتها بملامح مستنكره ..

ام مريم: يطلقك بتاع ايه هو يلاقى ضفرك ..

- وضعت يدها على كتف أمها بتضرع ورجاء

مريم: مهددنى يامه اذا الجوازه دى تمت كاره .

- قاطعتها امها بحده وتمرد ..

ام مريم: يحكم على نفسه مايحكمش فى انا .. هو متجوزك انتى .. ولا أنا .. ولا يمكن واخدنى فوق البيعه ..

- نهضت مريم يائسه .. من تهدئه ارخفض

روحى قوليله امى بتقولك اعلى مافى خيلك

صوت امها التى لاحقتها بصوتها ..

اركبه .. والحسنه اللى بتصدق بيها على يمنها ..

- وراحت ام مريم تربط قدميها وتلفهما فى الحناء ..

- تمتمت مريم وهى تشعر باليأس من مراجعة أمها ..

مريم: مفيش فايده ..

- نهضت الام تحاول السير وقد لفت قدميها اقتربت منها مريم فى محاوله اخرى ..

يا امه .. انا .. انا موافقه انك تتجوزى ماقلتش حاجة .. وسى ياسين نفسه ..

- ببرود اجابتها الام وهى تبدأ فى لف قدميها بالحناء ..

ام مريم: وهو انا كنت مستنيه شورتك انت وهو؟ خيرى ليكى وعليه .. ولولا القرشين اللى بساعدكم بيهم .. كان زمانكم بتشحتوا فى الشوارع .. احمدوا ربنا وبوسوا ايديكوا وش وضهر ..

- لاحقتها مريم ونبرات صوتها تزداد رقه مشوبه بالقلق ..

مريم: ماقلناش حاجة ياامه .. بس لازم .. العريس يليق بمقامك ياامه .. هو انتى شويه ..

- ابتسمت الام فى برود كأنما تغيظها ..

ام مريم: عاجبنى ..

- أنفجرت مريم بكل الغيظ واليأس.

مريم: يامه ده شحات .. ده طمعان فى فلوسك ..

- التفتت اليها كمن اكتشفت سر معارضتها فى مواجهه كالموشكه على الاشتباك معها ..

ام مريم: آاااه .. قولى كده بقى .. ايوه اظهروا على حقيقتكم ياادون يافجر بقى خايفين على فلوسى؟ خايفين ليدخل بينا عزول يقاسمكم فى التركه .. مش .. كده ..

- كادت مريم ان تلطم خديها غيظا ....

مريم: يامه ربنا يطول فى عمرك احنا ..

- قاطعتها ام مريم بعناد شديد وغضبه ..

ام مريم: حيحاول قصبن عن عينك وعين الافندى الجربوع جوزك .. ملعون ابوكى لابوه .

- وكأنما ارادت امها ان تقطع عليها محاولتها فأضافت ..

ولعلمك بقى عشان تنبطى وترتاحى انا بعت البيت لسى بيومى .. بيع وشرا ..

- حملقت فيها مريم باندهاش لسلوكها الغريب ..

آه .. وانتازلت لعين كل مليم املكه .. تلتى ايه بقى ؟

- وضعت فمها قرب اذن ابنتها بتهكم .. وسألتها فى اغاظه ..

اوقف الجوازه ولا .. اتممها يا نن عينى ؟

- جاء صوت بيومى من الخارج ينادى فى حشرجه .

بيومى: بهيجااااه .. (يطرق الباب من الخارج)

- نهضت ام مريم وبتعجل وارتباك .. فاعادت ترتيب المكان بسرعه وهى تصيح مجيبه ..

ام مريم: ايوه ياسى بيومى .. اتفضل ..

- راقبت مريم امها باندهاش وتوتر .. حيث اسرعت ام مريم تفتح الباب حيث يظهر بيومى .. بقامته المديده وملامحه المنفره ..

بيومى: سا الخير عليكو ..

- اجابت ام مريم فى ليونه وتصابى ..

ام مريم: سعد مساك ياسى بيومى ..

- خطا داخلا فلمح مريم المشدوهه بالمنظر فحياها ..

بيومى: سا الخير ياعروسه ..

- ضحكت ام مريم بانفعال وهى تقدم مريم للعريس ..

ام مريم: دى بسلامتها مريم .. بنتى .. ما انت عارفها ..

- رفع بيومى يده الى رأسه محييا مريم .. واقترب منها مادا يده ليصافحها ..

بيومى: يامرحب .. يامرحب .. امال فين بسلامته الافندى ؟ ...

ماجاش معاكي ليه؟؟

- لم تجد مريم ماتقوله غير ان تندفع بـلا كلمه نحو الباب مغادره البيت وهـــى على وشك البكاء ..

ستركه وتخرج

- نظر بيومى فى أثرها بشىء من الاندهاش ويده ممدوده ..

بيومى مالها كفالنا الشر ..

الحركة كامة

- يا خويا والايهت وسيكلم

(تقطـع)

30:40

المشهد السابع عشر: عوامه اصدقاء السيد   ليل ..

- جلس السيد مطرق الرأس شارد لا يشارك في قهقهه الاصدقاء عفت .. والفار .... وعبد الرحيم .. ولاحظ الفار شروده فبادره وهو يربت على كتفه كانما يوقظه ..

(قهقهات محشرجه من الاصدقاء)

الفار   هيييه .. وحد وووه ..

- رفع السيد رأسه مبتسما كأنما يعتذر عن شروده ..

رحت فين يامولانا ..؟؟

- تدخل عبد الرحيم متفكها ومازحا مخدثا الفار ..

عبد الرحيم   ياعم سيبك منه .. أحنا خلاص خلفنا منه تاج ملك الفرنسه ..

- تظاهر الفار بالجديه وهو يجادل عبد الرحيم ..

الفار   زى بعضه بس نحط له تاج ملك المكنسه

- وعادوا القهقهه ثانيه واكتفى السيد بالابتسام ..

- اقترب عفت من السيد معاتبا في مرح . عفت   عاجبك ده يابن عبد الجواد .. مابقاش الا شويه عيال زى دول يضحكوا علينا ..

- التفت السيد الى عفت كالمتسامح متفكها .

السيد   ياسيدى العيل مسيره يكبر .. اقل واحد فيهم قدامى وتقوللى عيل ..

جايبلي عالقفا فيل وتقولي عيال

- رغم عدم احتيه النكاهه الا أنهم انفجروا مقهقهين ليشجعوا السيد على مواصله الضحك ..

الفار   ياعم ده نسى الضحك خلاص .. اشا متهيألى كده ان السيد احمد لوضحك وشه يزيق ..

- بسرعه بديهيه القديمه لاحقه السيد مشيرا الى حذائه ..

السيد   اللى يزيق ده جوز امك ..

- قهقهوا اعلى وتحشرجت الضحكات في صدورهم

فملأ السعال وانتهز عفت الفرصه لبدء الحديث مع السيد فجذبه من ذراعه ينهضه ..

عفت سيبوهولي بس خمس دقايق وانا اخلليهولكم اخر تمام ..

وعبث يبحث عن شيء في جيبه الداخلي موحيا بما سيفعله ..

واد يافار .. حصلني بالبوري على بره ..

- نهض السيد مستسلما في أبتسام ورغبه في الخروج من ازمته في حين اسرع الفار ليجهز التوصيله ..

الفار البوري جاهز .. والنار جاهزه .. وكله تمام .. التمام .. بس فكهولنا الله يسترك ..

- تظاهر السيد بالجديه متفكها يدعو ..

السيد ربنا يستر وعلينا جميعا ..

ثم التفت نحو الفار مضيفا ..

وعلى أملك يافار ..

- عادوا القهقهه بينما خطا السيد مع عفت الى شرفه العوامه المطله على النيل ..

(قطع)

31:40

المشهد الثامن عشر : **شرنه العوامـــه** ليل ••

(نقيق الضفادع)

- خطا السيد مع عفت حيث جلسا وهمـا ينهيان ضحكهما وجلسا على كرسيين (خيرزان) متقابلين لصق سور الشرنه • وشرع عفت يفاتح السيد ••

عفت: جرى أيه ياخويا ؟ •• وبعد بينها معاك ؟

- عرف السيد ماينوى عفت ان يحدثه فيه فاشار بيده كما لوكان يريد عدم المناقشه لكن عفت استطرد بحرج ••

حتفضل شايل الهم وسارح كده لحد ماتجوز • قبل الاوان والا ايه ؟

- وبخبث نفذ الى موضوعه ••

ملعون ابوها اللى كانت السبب ••

- رفع السيد يده الى عفت طالبا منه الكف عن الحديث ••

السيد: انتفاهمنى غلط ياعفت •• انـــا مشغول فى موضوع تانى غير اللى بالكفيه

- وقد ظن ان • هناك امرأه اخرى تهلل عفت ••

عفت: ياعينى •• اهو كده •• لايفل الحديد الا الحديد •• ودى تبقى مين بقى •• بالصلاه ع النبى ••

- نفى السيد ماجاء بخاطره مصححا ••

السيد: لا •• لا مش حكايه حريم خالص ••

عفت: هه •• امال حكايه ايه ؟

- متصنعا التغاضب •• السيد: يعنى •• الواد ياسين ابنى ••

عفت: ماله •• ؟

واراد ان يضخم المسأله لتبدو جديده بحالته •• السيد: حماته عاملا لنا فضيحه جديده •• حاتتجوز ••

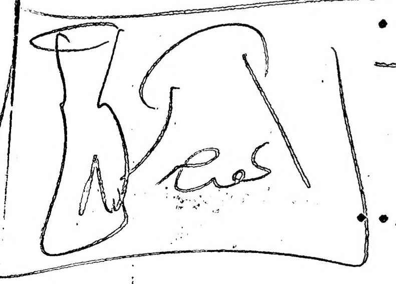

- لم يبد اهتمام كبير على عفت واجابه فى لا مبالاه

عفت: اما انت امرك غريب يا أحمد .. طب وايه يعنى ماتتجوز ولا تتهبب؟..

- اصر على تضخيم الامر فاضاف بازدراء .. السيد: حتتجوز بومى الشربتلى ؟..

غاضب . وبدا شىء من الاشمئزاز على عفت فاضاف السيد ..

مش بقول

مش بقولك فضيحه ..

- وماليث عفت ان عاد للامبالاه .. عفت: ومع ذلك افرض .. هو ده اللى مزعلك بالشكل ده .. ؟

- ضاق السيد بطريقه عفت .. السيد: اصل الموضوع انت مش .

- بمصارحه وصدق انحنى عفت ليقرب من السيد مواجها .. عفت: احمد .. من غير لف ولا دوران ..

- تهرب السيد من نظرات عفت متعبا . السيد: وأنا برضه ح ألف وادور عليك انت ياعفت .. ؟ .

- نهض ومال على حافه السور يحاصره بنفس الصراحه .. عفت: الايام دى آه .. حالك مش عاجبنى . ومش عارف بتغالطنى ولا بتغالط روحك ..

- زفر السيد فى ضجر كانما يستحث عفت على الصمت ..

- ونهض السيد كانما ليستنشق مزيد من .. الهواء بضجره . فلاحقه عفت بنفس النبره الجاده .. عفت: شوف يا أحمد .. ما هو انت لازم تحط حل لموضوع البتززنوبه اسمعنى يا أحمد واذا ماعجبكش كلامى ارميه فى النيل قدامك واكنك ما سمعتوش

- رمقه السيد بنظره من لا يجد مفرا من سماعه

- استطرد عفت بتعقل وتشخيص صادق ..

اللى عامل فيك كده يا أحمد انك من طايلها .. والعيش والملح انت لو طلقتها نوبه لحترمها على طول دراعك .. وهى فاهمه كده .. وعشان كده سايقه دلالها عليك ..

- لم يجد السيد مفرا من الاعتراف على مضض ..

السيد: انا .. انا بحبها يا عفت ..

- جادله عفت باصرار ..

عفت: متهيألك .. ما انت ياما قلت انا بحب جليله .. وزبيده .. وغيرهم .. وغيرهم ..

- بادي الصعبه والانفعال اجاب السيد :

السيد: لا زنوبه حاجة تانيه ياعفت ..

- اقتحمهما الفار حاملا النرجيله المعده للتدخين بمرح ..

النار .. النار .. النار يامعلمين ..

وجذب نفسا ثم ناول مبسمها للسيد ..

اجدع مسا على أجدع عيون مدعوسه

- اشاح السيد بوجهه فتناول عفت المبسم وغمز بحب نيه للفار فانصرف .. والتفت عفت الى السيد مواصلا ..

عفت: شوف يا أحمد .. انا رأيي انك تقطع العرق وتسيح دمه .. ياتتجوزها ...

- بفوريه اجابه السيد ..

السيد: لا مقدرش ..

عفت: يبقى تسيبها وتشوف حالك ..

- طرق السيد بقضيبته في توتر وانفعال .

السيد: اقولك ايه ياعفت .. مرضك مش نادر .. عمر ما واحده استحكمت على بالشكل ده عمري ..

- بمزيد من التشخيص المتمثل ..

عفت: وده اللي تاعبك ..

- تمتم السيد كما لو كان يفكر بصوت مسموع .

السيد: كل ما اقول بكره دماغها يلين .. الاقيه ينشف زياده .. وده ..

- جذب عفت نفسا عميقا واطلق سحابه دخان كثيفه ..

عفت: اسمعني يا أحمد ياخويا .. زنوبه في جيل تاني غير زبيده وجليله .. ده جيل واعي وعارف سكته مش واخدين الفرفشه بل ريق والسلام .. هي بتلاعبك

.. وابتسم عفت وهو يسوق المثال بمزح ..
طا وله .. وانت مصمم تلاعبها كوتشينه ..

ـ رمقه السيد بلا أثر للتجاوب مع مرحه ..
يا تلاعبها لعبتها .. يا تاخد لعبتك وتتلعب مع حد تاني . هي دي الاصول .

ـ قدم عفت المبسم للسيد ..
.. خد .. شد لك نفسين ورق .....

ـ المبسم مصوب الى وجه السيد الذي يبدو مترددا في تناوله ثم رده رافضا .. السيد
لأ .. [illegible] ..

ـ شعر عفت ان السيد غاضب فنهض اليه .

عفت
.. الله انت زعلت مني والا ايه ؟ ..
أنا مش محتاج أثبت لك ان قلبي عليك . يا احمد .. أنت عارف انتايه بالنسبالي

ـ بلغ الانفعال بالسيد مداه فاندفع مغادرا المكان نجأه ..
.. الله .. رايح فين يا أحمد ..

ـ حاول عفت اللحاق به وهو مندهش جدا ..
أحمد .. يا عبد الجواد ..

ـ((نهايه الحلقة))ـ